الغوطة الشرقية، ريف دمشق، مجزرة الكيماوي 21-8-2013

التقرير السنوي لشهداء ثورة الكرامة 2013

وإحصائيات خاصة بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للثورة السورية

سوريا الحرية .... والمخاض العسير

نيسان– 2014

بعدسة: علاء الفقير، محافظة درعا

مركز توثيق الإنتهاكات في سوريا

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا منظمة مدنية مستقلة غير حكومية وغير ربحية. بدأت العمل في مجال رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا بداية شهر نيسان / أبريل 2011.

مقدمة

كان العام 2013 عاماً دموياً بامتياز، سواء أكان بعدد الشهداء الذين قضوا على يد قوات النظام أم على مستوى المجازر التي ارتكبت على يد قواته وشبيحته أو على مستوى أنواع جديدة من الأسلحة وعلى رأسها السلاح الكيماوي الذي تمّ استخدامه عدة مرات كانت المجزرة الأكبر التي نتيجت عنه في الغوطة الشرقية بتاريخ 21-8-2013 والتي ذهب ضحيتها المئات من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء، واستطاع مركز توثيق الإنتهاكات من خلال شبكة المراسلين والعاملين في الغوطة الشرقية الى توثيق 932 اسما بينهم 39 من مجهولي الهوية، وبالإضافة إلى السلاح الكيماوي برزت عدة أسلحة جديدة قامت قوات النظام باستخدامها بشكل واسع وممنهج ضمن النزاع المسلح الجاري، وعلى رأسها البراميل المتفجرة والتي سقط منها المئات على عدة مدن وقرى ثائرة، وكانت مناطق حلب الشرقية هدفاً لمئات منها أيضاً، حيث نتجت عنها مجازر مروّعة وأدت إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين، كما واستخدم سلاح الجوع والحصار بشكل منهجي وواسع النطاق على يد قوات النظام وخاصة في مناطق ومدن قريبة من العاصمة دمشق وعلى رأسها مخيم اليرموك ومناطق جنوبي دمشق، والغوطة الشرقية والمعضمية والعديد من مناطق وأحياء حمص، واستخدمت قوات النظام القنابل العنقودية والقنابل الحارقة وعلى رأسها النابالم ضد أهداف مدنية وخاصة في محافظتي حلب ودرعا.

المنهجية:

منذ انطلاقته في نيسان من العام 2011 اعتمد مركز توثيق الانتهاكات في سوريا على منهجية محددة وواضحة في جمع الإحصائيات والأرقام والتحقق منها، وقد تطورت هذه المنهجية بشكل كبير مع تطور الأحداث الميدانية على الأرض، لتتوافق معايير المركز والمعايير الدولية للتوثيق حيث يعتمد المركز على عدة مصادر معلومات أساسية وثانوية لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان الواقعة في سوريا، وتقوم شبكة من الناشطين الحقوقيين العاملين مع المركز في الداخل السوري وفي مختلف المحافظات برصد الإنتهاكات والوقوف على حيثياتها، ومن ثم اعداد البيانات الخاصة بهذا الإنتهاك والتأكد من انها تستوفي شروط التوثيق الأساسية (من، أين، متى، كيف، ماذا).

يقوم النشطاء الحقوقيون بزيارات ميدانية لمنازل ذويي الضحايا ويتم الحصول على المعلومات مباشرة عن كل الضحايا ومعلوماتهم التفصيلية (حتى رقم الهاتف كمثال) لكل سكان المنطقة الذين تعرضوا لإنتهاكات، بالإضافة أيضا الى تحديث المعلومات الموجودة أصلا عبر الأقارب – الشهود – المشافي الميدانية ووثائق الوفاة والقوائم الشاملة الصادرة من المجالس المحلية والتنسيقيات الثورية للمدن والمناطق.

تنويه وشكر:

مع دخول الثورة السورية عامها الرابع ارتأى مركز توثيق الانتهاكات في سوريا أنّ يرفق بالإضافة إلى الإحصائيات الخاصة بالعام 2013 عدة إحصائيات مهمة أخرى تشمل الأعوام الثلاثة للثورة وينوه في الوقت نفسه على النقاط التالية:

1 - لا يتضمن هذا التقرير قتلى النظام والجيش النظامي السوري.

2 - لا تعتبر هذه الأرقام نهائية بأي حال من الأحوال، وهي خاضعة للتدقيق الدوري والمستمر؛ من قبل نشطاء المركز أولاً، وفريق التوثيق والرصد والتدقيق الميداني ثانياً.

3 - إنّ اختلاف الأرقام من تقرير إلى آخر – حتى بالنسبة – إلى المنطقة الواحدة، يعود مرده إلى التدقيق المناطقي المستمر؛ والذي يكشف مواضع النقص والأخطاء، فضلاً عن متابعة الشهداء مجهولي الهوية، حيث يتم توثيقهم باسمهم حيثما يتمّ التعرف إلى هوياتهم.

4 - لا تشمل هذه الأرقام ضحايا الاشتباكات ما بين قوات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

الغوطة الشرقية، ريف دمشق، مجزرة الكيماوي 21-8-2013

إحصائيات العام المنصرم 2013

1 - استطاع مركز توثيق الانتهاكات في سوريا خلال العام 2013 توثيق (40139) شهيداً في جميع المحافظات السورية، منهم (35917) شهيداً تمّ توثيقهم بالاسم و (4222) تم توثيقهم كمجهولي الهوية أي بنسبة 10 % من عدد الشهداء.

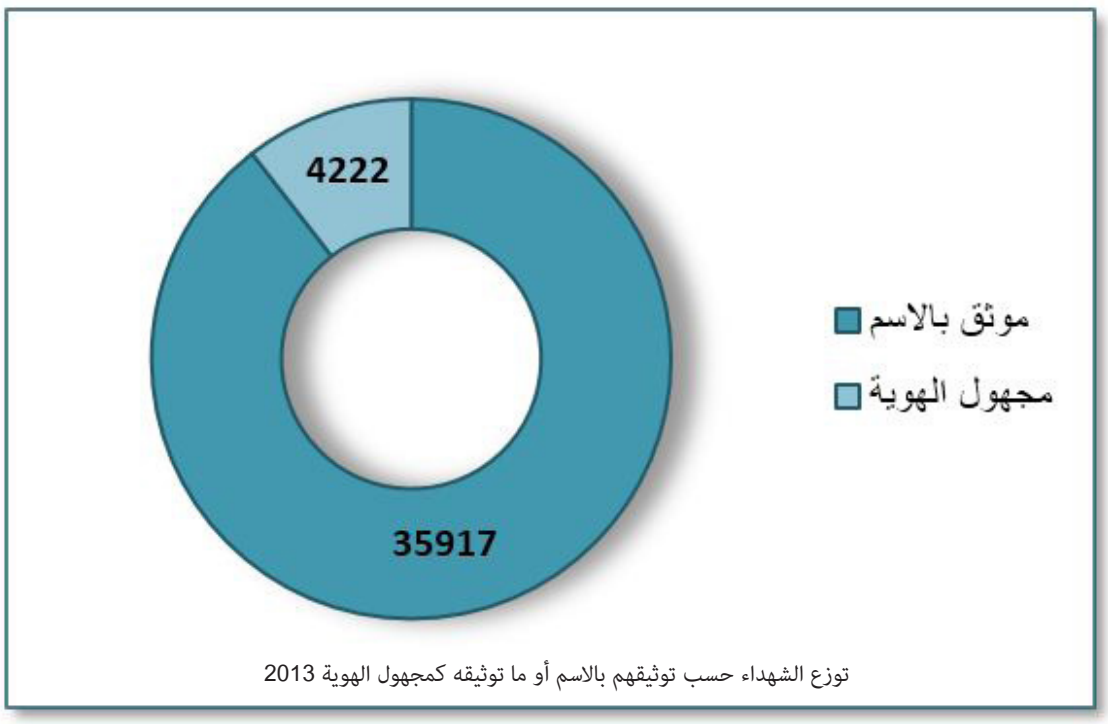

توزع الشهداء حسب توثيقهم بالاسم أو ما توثيقه كمجهول الهوية 2013

2 – بلغ مجموع عدد المدنيين (26298) مدنياً أي بنسبة (6550 %) من مجموع عدد الشهداء، بينما بلغ عدد الغير مدنيين من كتائب المعارضة المسلحة (13841) أي بنسبة (3448 %) من ضمنهم (100) طفل ما دون سن الثامنة عشرة

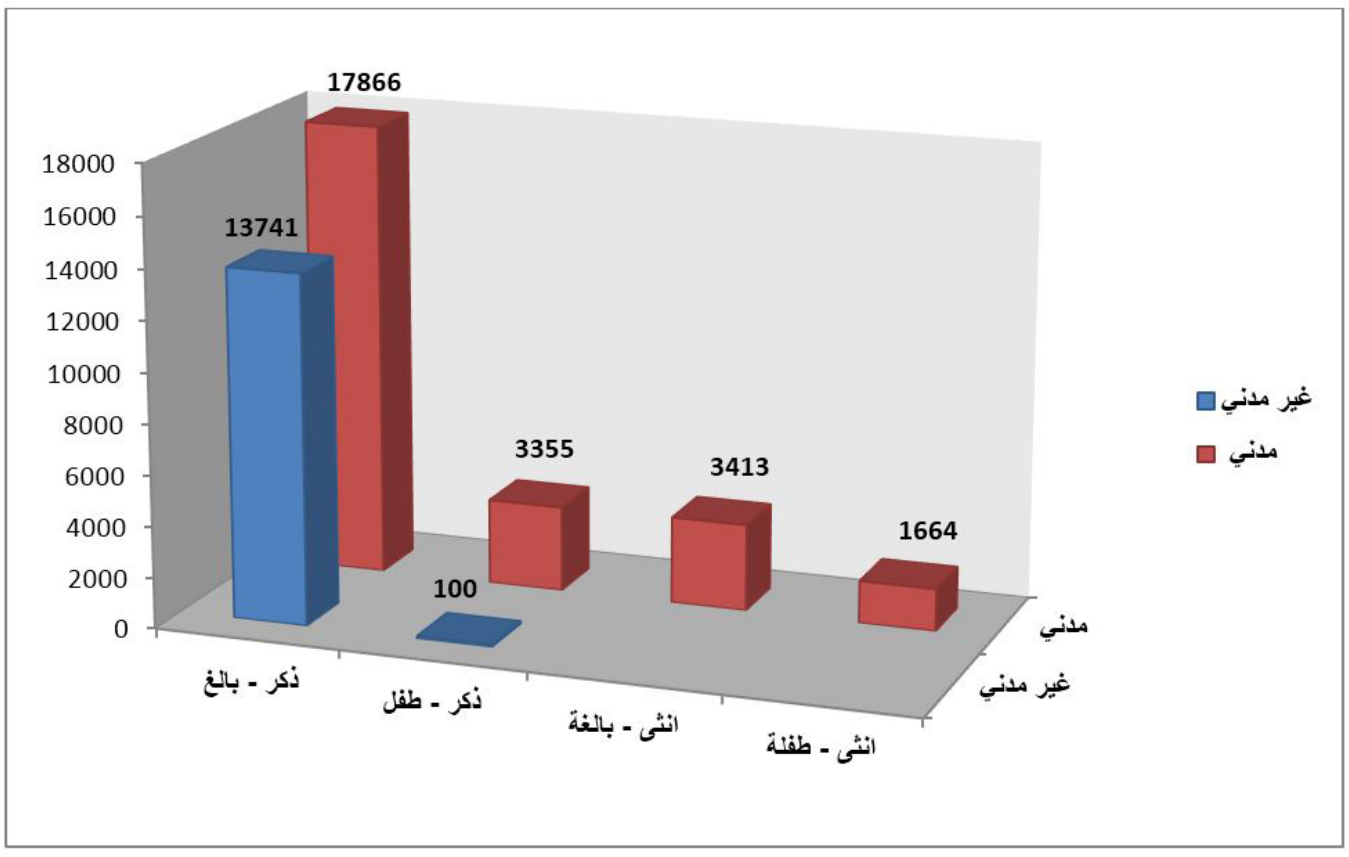

توزع الشهداء بحسب الفئة 2013

3 - بلغ عدد الأطفال ما دون سنّ الثامنة عشرة (5019) طفلاً وطفلة أي بنسبة (12.50 %) من مجموع عدد الشهداء، منهم (3355) من الذكور الأطفال و (1664) من الإناث الأطفال.

بينما بلغت نسبة الإناث البالغات (850 %) من مجموع عدد الضحايا وبلغ عددهن (3413) أنثى بالغة، بينما بلغ عدد الذكور البالغيين (31607) أي بنسبة (78.74 %)

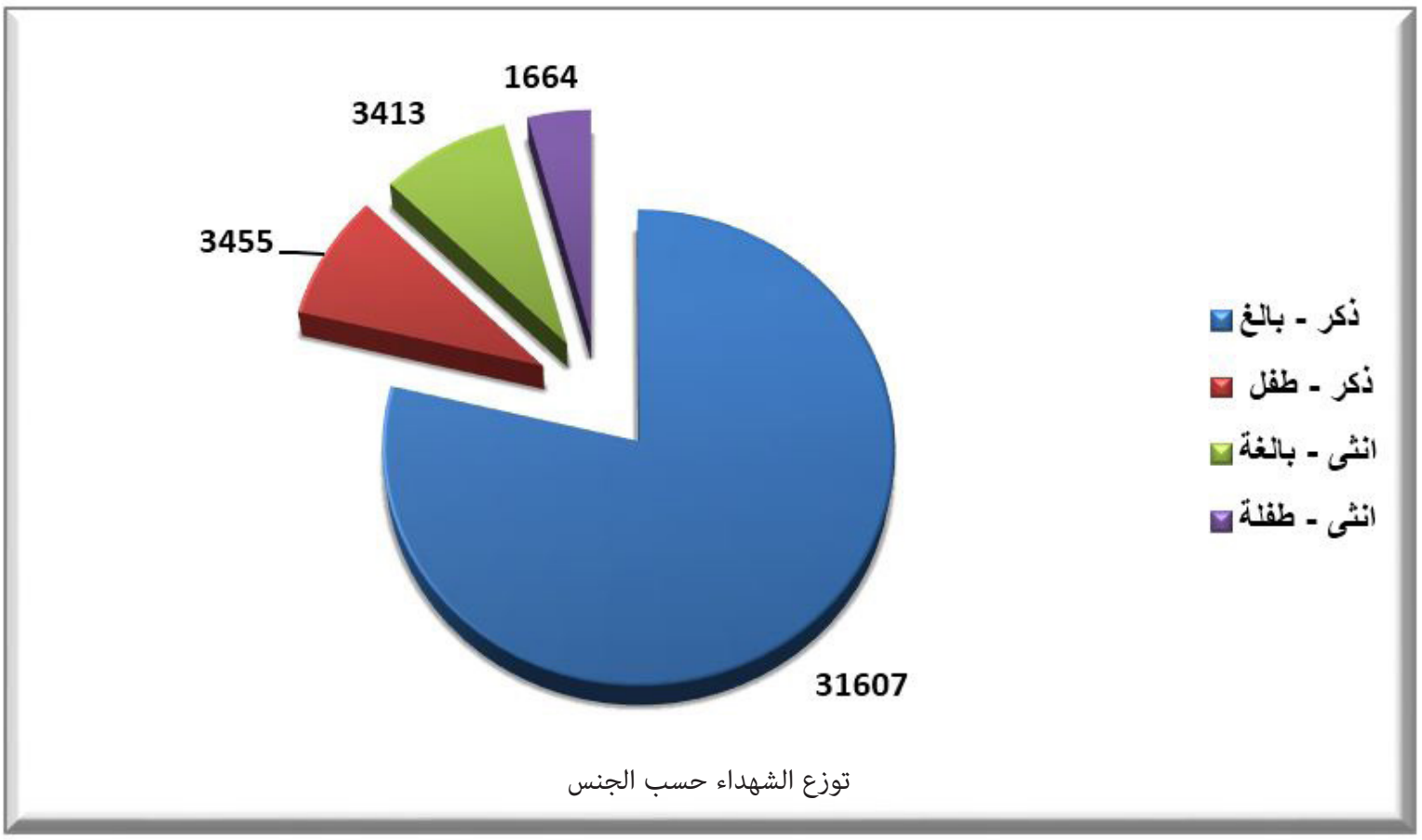

توزع الشهداء حسب الجنس

4 - توزع شهداء السنة على جميع أشهر السنة بمعدل (3344) شهيداً، شهد شهر آذار العدد الأكبر من الشهداء والذي سقط فيه (4168) شهيداً، تلاه شهر كانون الثاني حيث بلغ عدد الشهداء (43148) شهيداً، ومن ثمّ شهر شباط والذي سقط فيه (3965) شهيداً ومن ثمّ شهر آب الذي شهد مجزرة الكمياوي وسقط خلاله – أي ذلك الشهر – (3917) شهيد.

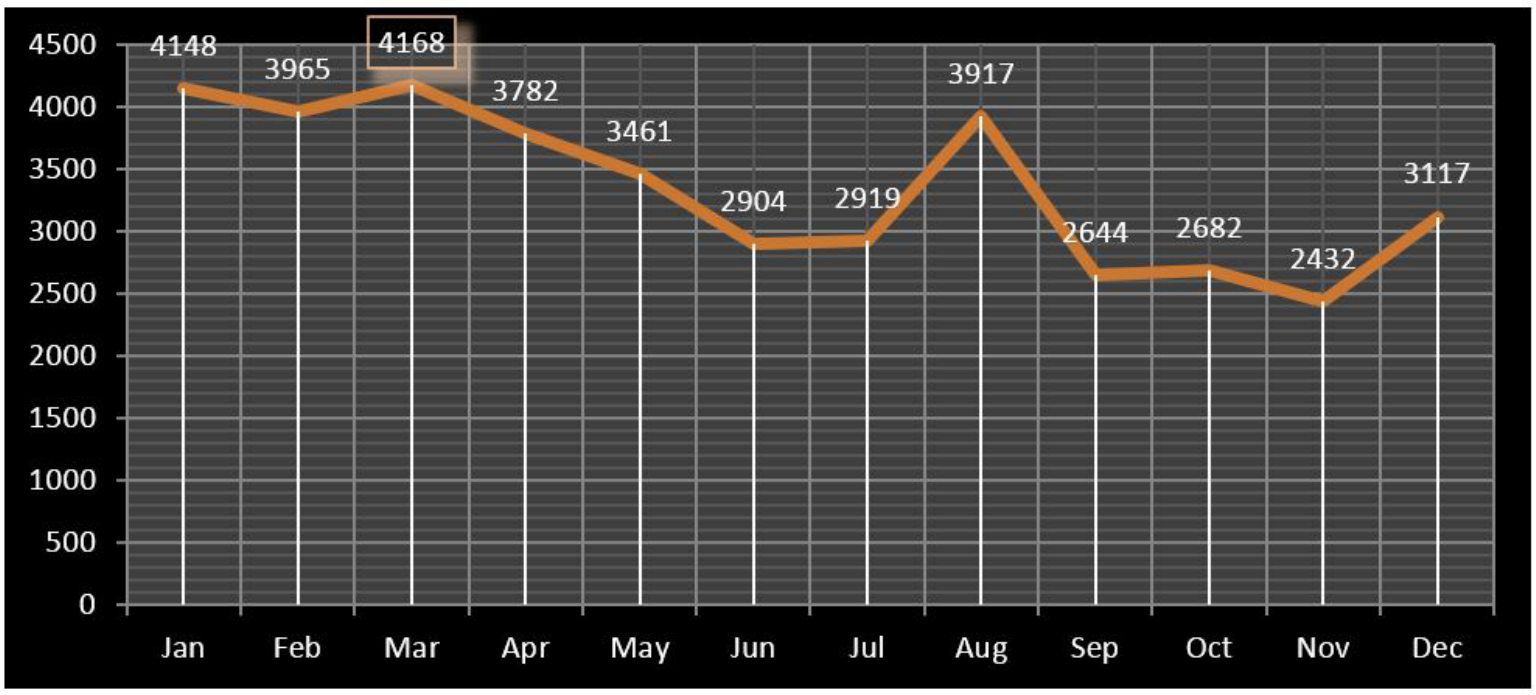

توزع الشهداء بحسب أشهر السنة 2013

5 - إطـلاق النـار ونيـران القناصـة كانـا مـن أكثـر أسـباب القتـل حيـث قضـى (15962) شـهيداً باطـلاق النـار أي بنسـبة (39.75 %) منهـم مـا لا يقـل عـن (2180) شـهيداً قضـى برصاصـة قناصـة النظـام المباشـرة، بينمـا بلـغ عـدد الذيـن قضـى نتيجـة القصـف بالمدفعيـة أو الهـاون أو صواريـخ الأرض – أرض (11737) شـهيداً أي بنسـبة (30 %)، وبلـغ عـدد الذيـن قضـوا نتيجـة الغـارات الجويـة بالطيـران الحربـي (4319) شـهيداً أي بنسـبة (11 %).

وقد شـهد العـام 2013 حـدوث أسـباب وفـاة جديـدة وعلـى رأسـها القصـف بالأسـلحة الكيماويـة والغـازات السـامة حيـث بلـغ عددهـم أكثـر مـن ألـف شـهيد، وتـم توثيـق (238) شـهيداً ممـن ماتـوا نتيجـة للجـوع ضمـن مناطقهـم المحاصـرة أو ممـن منـع عنهـم النظـام المـواد الإغاثيـة وماتـوا نتيجـة نقـص المـواد الإغاثيـة، وتـم توثيـق (103) شـهيداً ممـن تـمّ منعهـم مـن الطبابـة علـى يـد قـوات النظـام

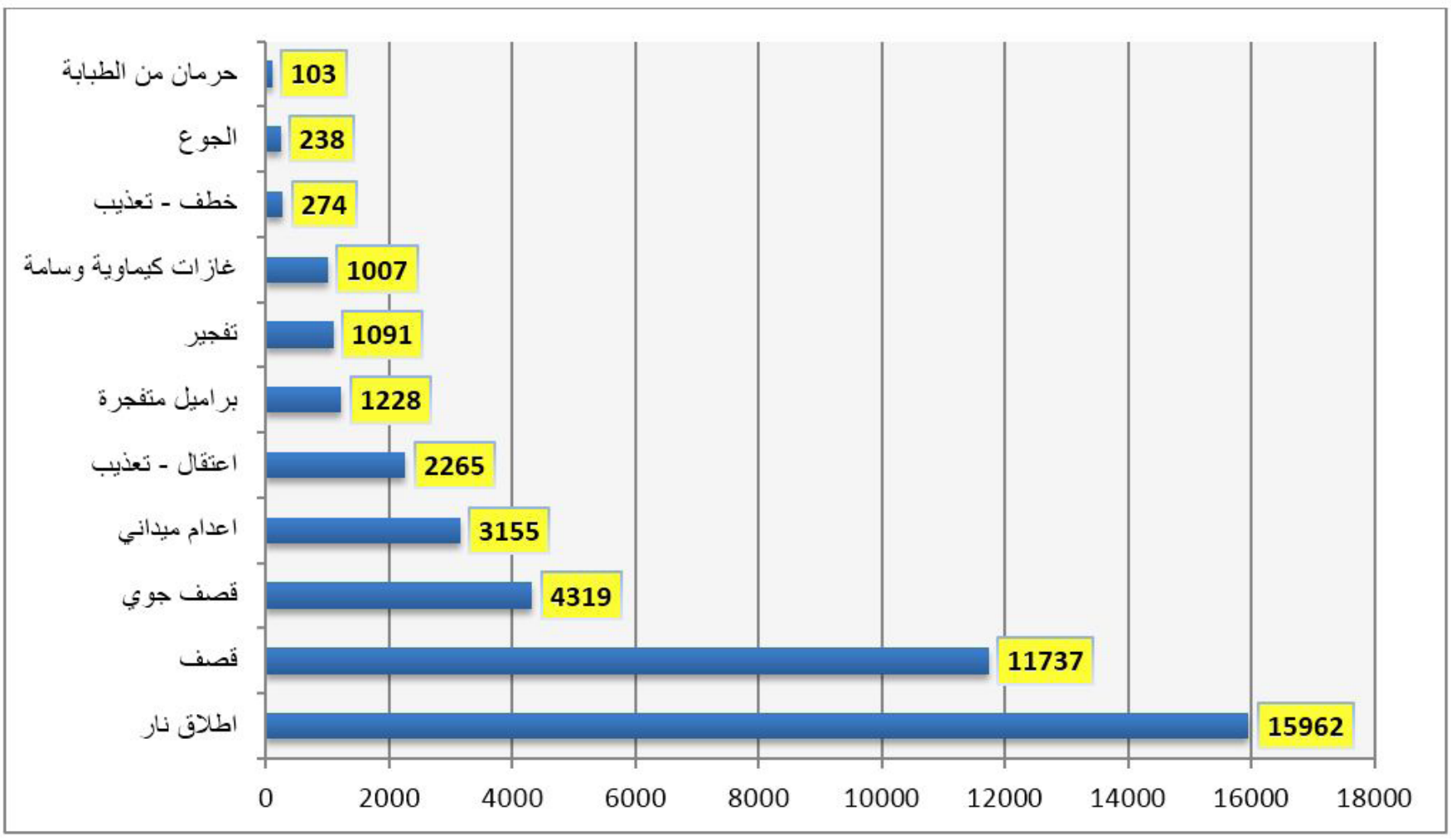

توزع الشهداء بحسب أسباب الوفاة 2013

6 - إزدادت وتيـرة القتـل تحـت التعذيـب بشـكل كبيـر جـداً خـلال العـام 2013 مقارنـة مـع العـام 2012 حيـث ازدات الأرقـام إلـى الضعـف تقريبـاً فأصبـح لا يـكاد يمـرّ يـوم دون سـقوط شـهيد تحـت التعذيـب فـي أقبيـة أجهـزة قـوات النظـام ومعتقلاتـه، فقد استطاع المركـز توثيـق (2265) معتقـلاً تـمّ تعذيبهـم حتـى المـوت، وقـد توزعـوا علـى جميـع أشـهر السـنة بمعـدل (188) شـهيداً خـلال الشـهر الواحـد أي بمعـدل (6) شـهداء خـلال اليـوم الواحـد، وقـد شـهد شـهر نيسـان 2013 النسـبة الأكبـر مـن شـهداء التعذيـب حيـث بلـغ العـدد (286) شـهيداً، تـلاه شـهر أيـار حيـث تـمّ توثيـق (237) شـهيداً.

- وقـد تـوزع شـهداء التعذيـب علـى جميـع المحافظـات ولكـنّ النسـبة الأكبـر كانـت مـن أبنـاء ريـف دمشـق حيـث بلـغ عددهـم (599) شـهيداً، تلتهـا مدينـة دمشـق حيـث بلـغ عـدد شـهداء التعذيـب فيهـا (324) وبلـغ عـدد شـهداء التعذيـب (316) شـهيداً فـي محافظـة حمـص .

1- قد يكون هنالك تقاطع كبير ما بين الأرقام التي تمّ توثيقها من قبل مركز توثيق الانتهاكات في سوريا والأرقام التي وردت في تقرير وكالة الأناضول والذي أكدّ تعذيب (11) ألف معتقل حتى الموت، وعليه فإنّ الأرقام الوادة هنا قد تكون جزء من الرقم (11.000) أو قد تكون أرقام يمكن أن تضاف إلى أرقام التقرير خاصة بالنسبة للمعتقلين من المحافظات الأخرى.

7 – تكبدت محافظة ريف دمشق العدد الأكبر من عدد الشهداء خلال العام 2013 حيث بلغ عددهم (10436) شهيداً أي بنسبة (26 %) ، تلتها محافظة حلب حيث بلغ عدد شهدائها (8481) شهيداً أي بنسبة (21 %) وبلغ عدد شهداء محافظة حمص (4449) شهيداً أي بنسبة (11 %) وعدد شهداء محافظة درعا (3607) شهداء.

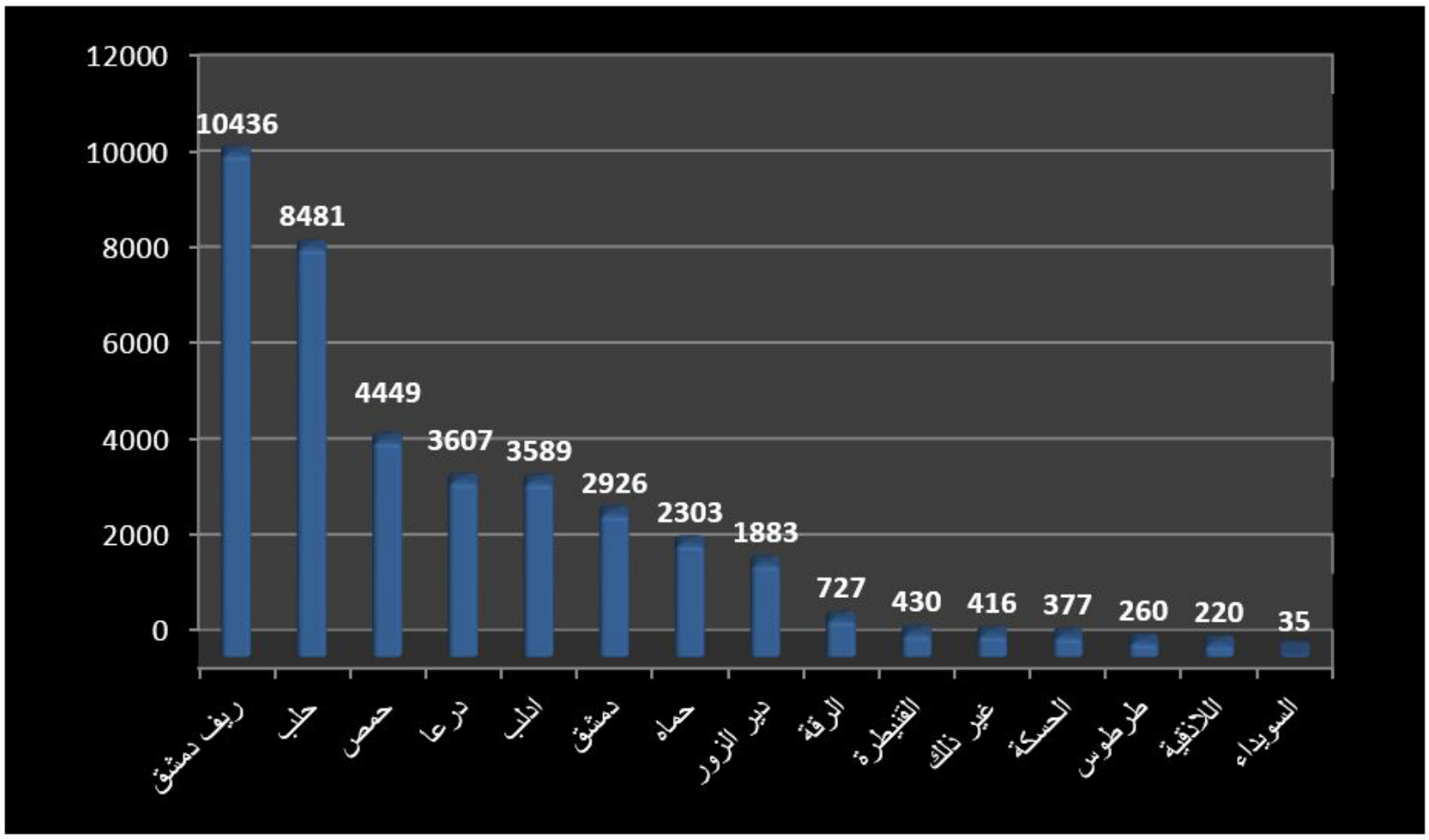

توزع الشهداء بحسب المحافظات 2013

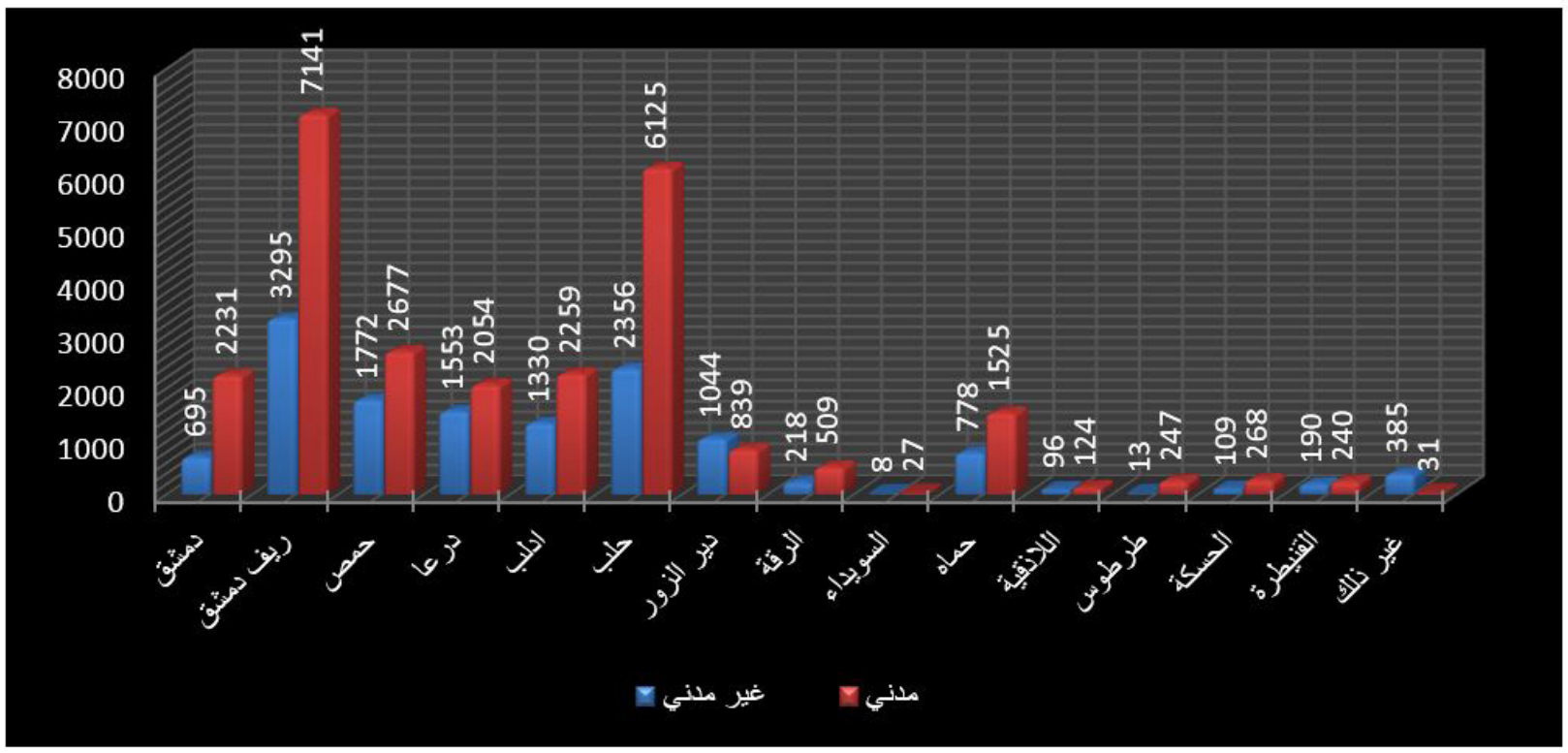

توزع الشهداء بحسب المحافظات مع بيان عدد المدنيين وغير المدنيين منهم

الغوطة الشرقية، ريف دمشق، مجزرة الكيماوي 21-8-2013

إحصائيات خاصة
في الذكرى الثالثة للثورة السورية

مع دخول الثورة السورية عامها الرابع باتت أرقام والإحصائيات الواردة من داخل سوريا تشكل صدمة كبيرة للرأيين العام الداخلي منه والخارجي، فقد تسارعت عجلة الموت التي يقودها النظام في حربه ضد الشعب مستويات غير مسبوقة، فالأرقام الموثقة تشير إلى عشرات الآلاف من الشهداء معظمهم من المدنيين، وعشرات الآلاف من المفقودين وأكثر من مئتي ألف معتقل وملايين النازحين واللاجئين.

يقدم مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بعضاً من الأرقام والإحصائيات التي تمّ توثيقها خلال الثلاثة أعوام الماضية من عمر الثورة، وهي إحصائيات خاصة في الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الثورة، حيث استطاع المركز منذ بداية الثورة وتحديداً من تاريخ 15-3-2011 إلى تاريخ 14-5-2014 من توثيق (90511) شهيداً، على كامل الجغرافية السورية.

1 - خلال أعوام الثورة الثلاثة كان المدنيون هم الأكثر استهدافاً من قبل قوات النظام، وخاصة في عامها الثاني حيث بلغ عدد من سقط من المدنيين على يد قوات النظام (34818) مدنياً، وشهد عام الثورة الثالث استهدافاً أقل للمدنيين بس نزوح الملايين من بيوتهم بسبب العمليات العسكرية فبلغ عددهم في العام الثالث للثورة (24129) مدنياً.

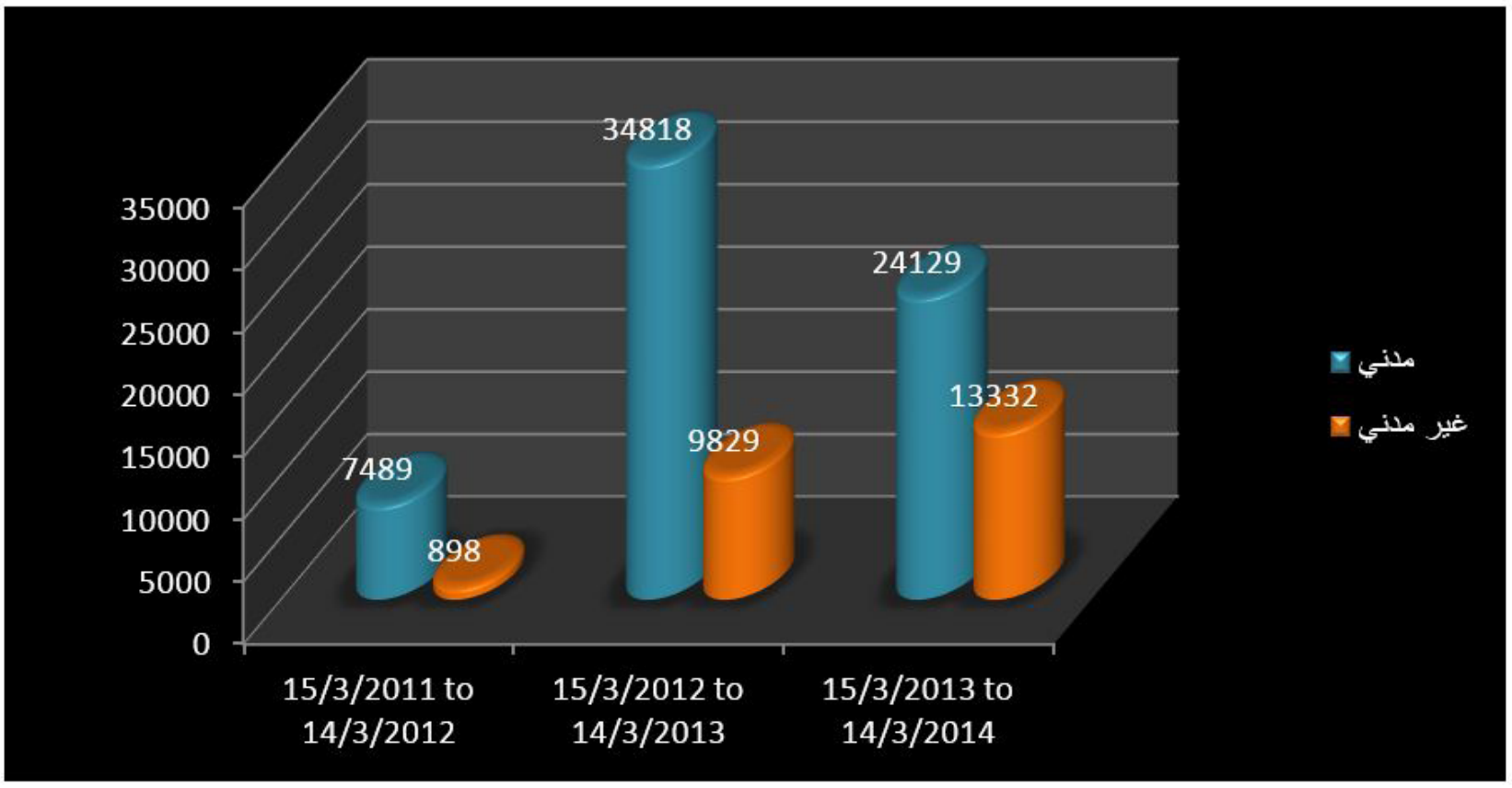

2 - إطلاق النار ونيران القناصة والقصف بالمدفعية والدبابات وقذائف الهاون إضافة إلى القصف الجوي والإعدام الميداني كانت الأسباب الأربعة الأكثر اتباعاً من قبل قوات النظام خلال استهدافه للسوريين، إلاّ إنّ السنة الثانية للصورة شهدت تقارباً ملحوظاً ما بين اتباع الرصاص والقصف كوسيلة مباشرة للقتل، حيث بلغ عدد الذيت قضوا بنيران قوات النظام وقناصته (16659) شهيداً، وبلغ عدد من تمّ استهدافهم عن طريق القصف بالمدفعية وقذائف الهاون والدبابة (14549).

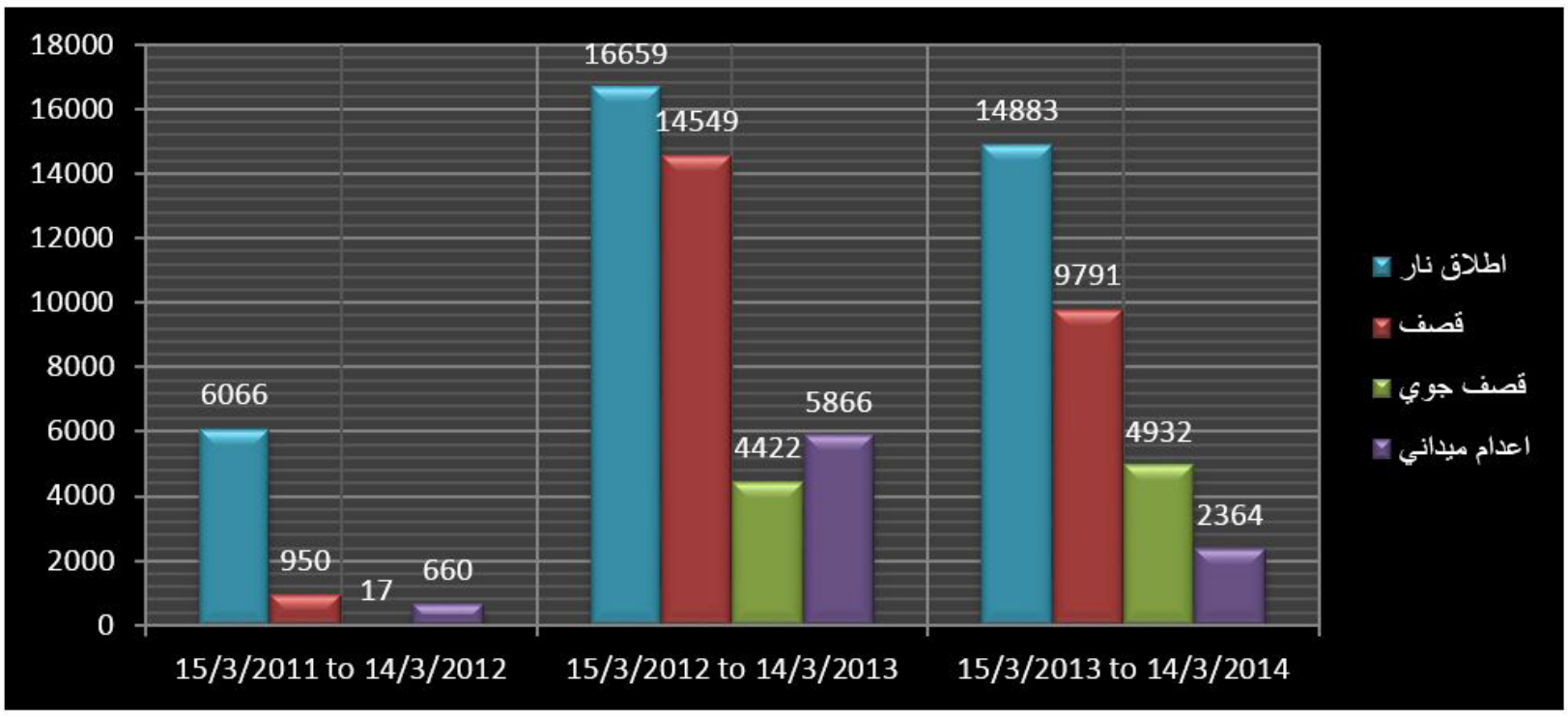

3 - إزداد الضحايا من الأطفال والنساء بشكل ملحوظ جداً خلال السنتين الثانية والثالثة من عمر الثورة، حيث تضاعفت أرقام الأطفال والنساء إلى أضعاف مضاعفة مقارنة مع السنة الأولى من عمر الثورة، ففي السنة الأولى بلغ عدد الأطفال من الذكور والإناث ممن هم من دون سنّ الثامنة عشر (753) طفلاً، وتضاعف هذا الرقم في السنة الثانية ليصل إلى (4913) طفلاً وطفلة، وفب السنة الثالثة بلغ عددهم (4766) طفلاً وطفلة رغم نزوح الملايين من السكان من مناطقهم.

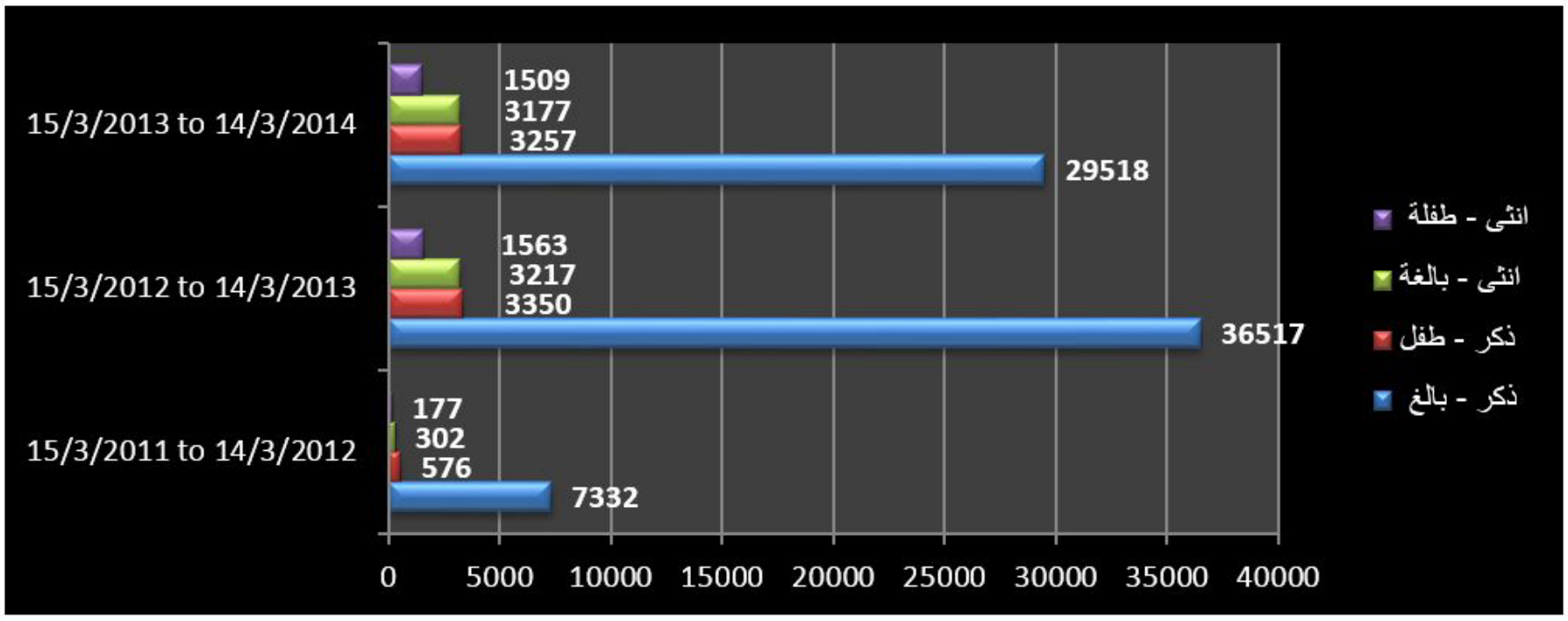

4 - الموت تحت التعذيب بعد الاعتقال كان شبه يومي منذ اليوم الأول للثورة السورية، وقد إزدادت وتيرته في نهاية السنة الثانية للثورة لتبلغ حالات التعذيب تحت الموت أزجها في السنة الثالثة ويصبح الموت تحت التعذيب سبباً يومياً للقتل.

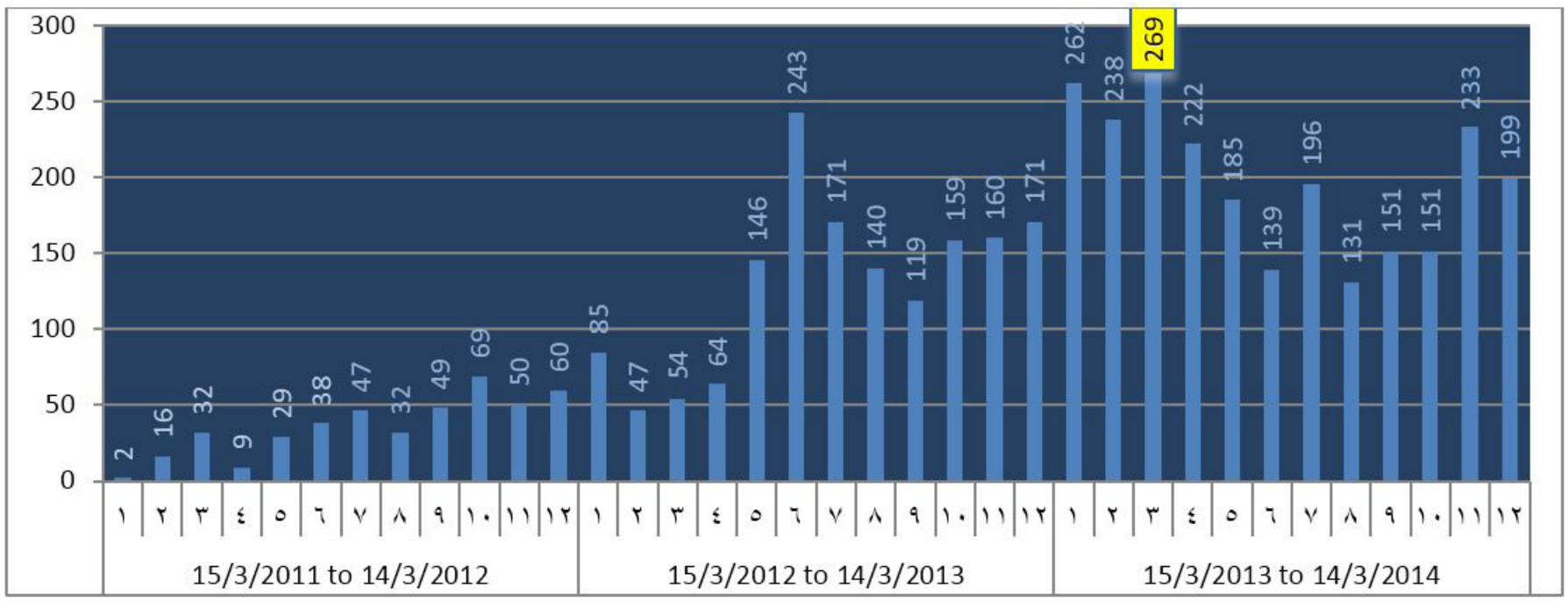

خاتمة :

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا إذ يضع هذا التقرير بين إيديكم يتقدم بالشكر العميق لجميع النشطاء الميدانيين الذين يقومون بعمل جبّار من أجل توثيق الشهداء واستكمال بياناتهم ورصد جميع الخروقات الأخرى لحقوق الإنسان، كما يشكر جميع السادة القرّاء والمتعاونين مع المركز الذين يقومون بتزويدنا بالبيانات وتصويب بعضها الآخر، إضافة إلى الشكر الجزيل لأهالي الضحايا الذين لا يبخلون بأي معلومات عن الانتهاكات الواقعة ضد أبنائهم وذويهم.

بعدسة: علاء الفقير، محافظة درعا

مركز توثيق الإنتهاكات في سوريا

لأي استفسار أو تساؤل يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي

editor@vdc-sy.org

للاطلاع على تقاريرنا السابقة يرجى زيارة الرابط التالي

http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports